المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
25 August. 2010
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

كاريكاتير
بسام فرج

# أبو نواس يستعيد عشاق السمك المسكوف

□ بغداد/ نورا خالد

تصوير / احمد عبد الله

عاد شارع ابو نواس ليحتضن العوائل من جديد بعد ان تحولت شوارعه الى مطاعم تقدم الاكلة العراقية الشهيرة (السمك المسكوف)، لتعود الذكريات والطقوس الجميلة التي اندثرت زمنا تحت رماد الدمار والحروب، والسمك المسكوف ليس مجرد اكلة تحمل عبق الذكريات، انما هي تقليد له نكهته التي ارتبطت بشواطئ دجلة وبشارع ابي نواس حيث يجتمع الاهل والاحبة والاصدقاء على مائدة اصبحت بمرور الزمن هوية للعراقيين في كل بقاع العالم

اليوم حين ندخل شارع ابي نواس، تثير فضولنا اعمدة دخانها،ومشاهد السمك الحي في احواض كبيرة مرفقة بالمطعم، فما ان تقع عيناك على سمكة ويشير اصبعك باتجاهها حتى يقوم العامل بتنظيف السمكة ووضعها على أوتاد خشبية على شكل شبه دائري حوله نار الحطب المتأججة لتقدم بعد الشوي مع ألذ المخللات والخضراوات، وهي الطريقة التي اشتهر بها العراقيون عن سواهم بشهادة جميع من تذوقوا هذه الاكلة من زوار هذا الشارع واغلبهم من جنسيات مختلفة الذين كانوا يرتادون هذه المطاعم والكازينوهات حيث تقدم اطباق السمك المسقوف الشهية لزبائنها. في هذا الشارع التقينا أحمد هادي صاحب محل للسمك ليحدثنا عن مهنته قائلا: انتعشت مطاعم ابي نواس بعد إعادة فتح الشارع وأصبح هناك العديد من الزبائن لتناول وجبات السمك المسكوف. ويتناول مرتادو هذه المطاعم وجباتهم بداخل مسقفات ملحقة بالمطاعم مصنوعة من القصب ويفضل آخرون شراء الوجبة جاهزة وتناولها في البيت ويزداد الاقبال على السمك المسكوف خلال أيام الخميس والعطل، اما عن طريقة عمله فقال: بعد اصطياد السمكة نقوم بأخراج أحشائها ويتم تنظيف ما بداخلها بواسطة الماء والملح وتشق في جلد السمكة فتحتان او ثلاث لمكان تعليق الاوتاد. ونعتمد في شواء السمك على نوعية الحطب المستخدم فالبعض يفضل الفحم لغرض الشواء والبعض الاخر يفضل الحطب، وعن افضل انواع الخشب المستخدم قال: الحطب المتكون من خشب التوث او الصندل او الصفصاف كونه يضيف نكهة خاصة بعكس الفحم المصنع.

في محل آخر حدثنا صاحبه وهو واحد من اقدم اصحاب المطاعم في الشارع قائلا: الأسماك النهرية مثل الكطان والبني والشبوط هي الانواع المهيمنة على باقي الاصناف فضلا عن اسماك الكارب،اما عن الاسعار فقال: اسعاره مرتفعة بعض الشيء بسبب ارتفاع اسعار الحطب المستخدم لغرض الشواء وكذلك الأسماك التي نبتاعها مكلفة وأيضاً عامل الوقت اذ يستغرق الشواء مدة ساعة الى ساعتين كلها اسباب جعلت من السمك المسكوف مكلفا قليلا. ولكن على الرغم من ذلك نرى العديد من العوائل تتدفق على الشارع يوميا لقضاء أوقات هادئة تستمر حتى الساعة العاشرة مساء في حدائق مزودة بألعاب للأطفال فضلا عن الاستمتاع بوجبة عشاء فاخرة من السمك المسكوف الذي يشتهر به الشارع.

من لم يتذوق السمك المسكوف فكانه لم ير بغداد، هكذا كان يردد زوار بغداد، واليوم تعود مطاعم السمك المسكوف على طول شارع ابي نواس لتعلن عودة الحياة الى هذا الشارع العريق.

عـلـي حـسـيـن

# من حكومة القرية.. الى حكومة الهراوات

كنت، وما زلت، معجبا بكتاب طالب الحسن "حكومة القرية".

لقد ألفت كتب عديدة عن طبيعة صدام وحكمه وممارساته وظلمه الذي انتهى بالعراق الى ما انتهى اليه من دمار وتخريب لم يشهده بلد في العالم من أقصاه الى أقصاه، وميزة كتاب «حكومة القرية» انه يدخل في تفاصيل الجرائم وجزئياتها في الحياة الشخصية لأركان النظام الذين ينتظمهم خيط واحد، هو القسوة،وفرحت وأعجبت بقرار كتلة دولة القانون حين رشحت طالب الحسن ليكون محافظا لذي قار، وقلت حينها لأحد الاصدقاء ها نحن نشهد عصر المسؤول المثقف بعد ان عانينا من عصور المسؤول الأمي الذي يختصر الولاء بقائده الملهم وليذهب الجميع الى الجحيم، الا ان تفاؤلي وفرحي لم يدم طويلاً فما توضح بالأفق من أداء المسؤول المثقف كان مخيبا لآمال اهل مدينته، فالرجل الذي قارع الظلم وكتب ينتقد قسوة النظام وبطشه دخل لعبة السياسة و لم يستطع ان يخرج منها بأداء وظيفي يضاف الى تاريخه السياسي، فانتشار العصابات المسلحة وظهور جماعات تقطع رؤوس الناس على الشبهة وسوء الخدمات والبطالة والتضييق على حريات الناس، كانت السمة البارزة للمحافظة في الفترة الاخيرة.

وحين تخرج الناس متذمرة تتلقفها القوى الأمنية بالهراوات والاعتقالات، لتثبت للجميع ان الحكومة قويه ولن ترضخ لاحتجاجات الغوغاء على حد تعبير احد أعضاء مجلس المحافظة.

علينا ان ندرك ان قوة الحكومة في هدوئها.. فقد عانى الناس طويلاً من عهود سادت فيها قرارات الجور والظلم والتعسف، التي أوقعت العراقيين في مصائب كثيرة، وهزائم كبيرة مازلنا ندفع ثمنها حتى الآن.

الهدوء معناه التأني وعدم التسرع والغضب، خصوصًا في الأحداث الساخنة التي لا يجد الناس فيها من منفذ سوى الصراخ.

قوة الحكومة في إعلاء مبدأ الحوار السلمي.. ورغم مظاهر الانفلات التي تصاحب بعض التظاهرات إلا أن البديل الأمن الذي يجب ان تتمسك به الحكومة هو الحرص على الحوار السلمي وتامين سلامة الناس.

قوة الحكومة في عدم التفرقة بين أبنائها.. فلو انحازت لطرف على حساب طرف، سوف تخسر الطرفين، فالعدل أساس الملك، وعدم التفرقة يخلق الارتياح العام.

قوة الحكومة في تعاملها مع الجميع على مسافة واحدة،فالمسؤول والمواطن جزء من النسيج الوطني، أصدقاء وليسوا أعداء والخلافات يجب ان يكون مصيرها الزوال.

لا نريد لحكومة القرية ان تحيا من جديد، ولانريد للغة الاعتقالات والهراوات ان تكون لغة التفاهم بين الحكومة والمواطن، ونتمنى ان يعود المثقف والكاتب طالب الحسن للغة الحوار وان ينهي خدمته الوظيفية بكتاب حكومة الخدمات بدلاً من حكومة الهراوات.

## صباح المدى

■ تنظم الجمعية العراقية للتصوير بعد عيد الفطر، دورتين حول التصوير التلفزيوني والفيديو،صرح بذلك صباح الجماسي رئيس جمعية المصورين العراقيين وإضاف: ان الجمعية أرسلت كتابا الى دوائر الدولة والوزارات كافة لارسال من يرغب في المشاركة بالدورتين المذكورتين وسيحاضر فيهما الأستاذان في كلية الفنون الجميلة د/ عبد الجليل أدهم وثامر جعفر وكذلك حمزة عبد سلمان مصور وكالة رويترز وسيكون الطلاب من منتسبي الوزارات والهواة وتقام الدورتان في مقر الجمعية بالوزيرية.

■ يستعد المخرج حميد الرماحي لتصوير فيلمه الجديد (رحلة الخلاص) الذي يتحدث عن الانسان عبر التاريخ، وهروبه من الظلم والديكتاتورية وبحثه عن الأمان، وتحدث المخرج حميد الرماحي لأخيرة المدى عن فيلمه قائلاً: الفيلم تجربة جديدة في السينما العراقية اذ سيقوم ثلاثة مخرجين باخراجه كل حسب رؤيته وهم بالاضافة لي سالم شدهان وهادي الادريسي، مدة الفيلم نصف ساعة ويقوم بتمثيله ممثل واحد هو فلاح ابراهيم.

■ تستعد مسارح بغداد لاحتضان العروض المسرحية للفرق العالمية والعربية فضلا عن المحلية في مهرجان بغداد الدولي الأول في السابع عشر من الشهر الجاري. وأجمع مخرجون مسرحيون على أهمية إنجاح المهرجان بما يسهم في نشر الثقافة العراقية خاصة وأن المهرجان سيشهد حضورا دوليا وعربيا. وأشار المخرج كاظم النصار إلى ضرورة إيصال رسالة إلى الخارج مفادها أن العراق ما زال قادرا على احتضان المهرجانات الدولية. ودعا مدير مختبر المستحيل لفن البانتوميم أنس عبد الصمد الجهات القائمة على المهرجان إلى العمل الجاد من أجل إنجاح هذا الحدث الثقافي. من جهته، قال مدير منتدى المسرح المخرج إبراهيم حنون إن مهرجان بغداد للمسرح فرصة للتواصل الفكري والثقافي مع الدول الأخرى.

■ اكتشفت احدى بعثات الآثار العراقية مدينة سومرية تضم معبداً من اكبر المعابد السومرية المكتشفة لغاية الآن فضلا عن قصر المدينة وما يحيط به من وحدات إدارية وأبنية سكنية، وقال رئيس بعثة تنقيب موقع ام العقارب الاثري طه كريم عبود: ان مدينة ام العقارب تعد مدينة عملاقة تبلغ مساحتها نحو ٥ كيلو مترات لم يكتشف منها سوى ما نسبته من (٢٠- ٢٥)، وأضاف عبود: ان الموقع يعود عمره الى ٤٤٠٠ سنة وتحديدا الى عصور فجر السلالات وخاصة عصر فجر السلالات الثالث، حيث يعود تاريخ تلك المدينة الى الفترة الزمنية الممتدة من ٢٥٥٠ قبل الميلاد الى ٢٣٧٠قبل الميلاد.

■ كشفت الفنانة ساهرة عويد عن حذف اسماء ابطال الجزء الأول من مسلسل بيت الطين الذي يعرض على الفضائية السومرية، وقالت عويد: رغم تواجدي في مسلسل (بيت الطين)، لكن تم حذف اسمي وعدد من أبطال الجزء الأول لأسباب مجهولة. وأضافت عويد: بعد استفسارنا أضطر القائمون على المسلسل إلى بث إعلان على الراديو يؤكد تواجدنا في احداث بيت الطين، مؤكدة أن المسلسل لاقى صدى كبيراً لدى الجمهور العراقي. وعن آخر أعمالها، أكدت عويد أنها انتهت من تصوير دورها في مسلسل (أيام زمان) الذي سيعرض على قناة الفرات تأليف محمود حسين وإخراج كاظم القريشي، وأكدت أن هناك مسرحية يتم التحضير لها بعنوان (المهرج) من تأليف عواطف نعيم وإخراج حسين جوير ويشارك في العمل شيماء جعفر ومحمد مؤيد ونظير جواد.

## على الهاتف..

# رائد محسن: أتمنى أن يعود مسرحنا الى تألقه

× آخر كتاب قرأته؟
– مجموعة شعرية للشاعر سعد جاسم بعنوان (أرميك كبذرة وأهطل عليك) ورواية (مواسم العطش) لحسين عبد خلف
× افضل مسلسل شاركت فيه؟
– سور ضباب اخراج أكرم كامل.
× أفضل مسرحية شاركت فيها؟
– الجنة تفتح أبوابها متأخرة ومسرحية حظر تجوال.
× ممثل تتمنى الوصول الى مستواه؟
– الممثلان خليل شوقي وسليم البصري.
× خبر يزعجك؟
– تأخر تشكيل الحكومة.
× خبر يفرحك؟
– تجهيز المواطن بالحصة التموينية كاملة.
× أمنية تتمنى تحقيقها؟
– أن يعود المسرح العراقي الى تألقه.
× أفضل ممثل عراقي؟
– مقداد عبد الرضا.
× أفضل ممثلة عراقية؟
– شذى سالم.
× مسرحية لغيرك تمنيت ان تكون مخرجها؟
– مسرحية انتظار كودو لحاتم عودة.
× أفضل مخرج مسرحي؟
– عوني كرومي.
× أفضل برنامج تلفزيوني؟
– بلا رقيب.
× ماذا يعني لك الحب؟
– لا أستطيع العيش بدونه.
× أجمل بلد زرته؟
– تونس وبيروت.
× لو خيرت بين التمثيل والإخراج أيهما تختار؟
– التمثيل.
× ماذا تفعل صباح كل يوم؟
– أشرب الماء وأمارس الرياضة.
× ماذا كنت تفعل قبل ان تتصل بك؟
– كنت نائماً.

# مكسيكية ملكة جمال الكون ٢٠١٠

□ واشنطن

— حازت المكسيكية، هيمينا نافاريتي، لقب ملكة جمال الكون، من بين أكثر من ٨٢ متنافسة في الدورة الـ٥٩ لمسابقة اختيار ملكة جمال الكون، التي أقيمت، الاثنين، في مدينة لاس فيغاس.

وحصلت نافاريتي، ٢٢ عاماً،على التاج من حاملة لقب ملكة جمال الكون للعام الماضي الفنزويلية ستيفانيا فرنانديز، في بث مباشر في جميع أنحاء العالم.

وفازت بلقب الوصيفة الأولى، ملكة جمال جامايكا، يندى فيليبس، وحلت الأسترالية جسينتا كامبل في المرتبة الثانية.

ويذكر أن، ريما فقيه، أول عربية ومسلمة تفوز بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة، خرجت من أولى التصفيات.

وتعد نافارتي، التي تعمل عارضة أزياء منذ سن ١٥ عاماً، ثاني مكسيكية تفوز بلقب ملكة جمال الكون بعد لوبيتا جونز التي فازت به عام ١٩٩١.

وتنفرد فنزويلا بصدارة الدول التي فازت ست مرات بلقب المسابقة، تليها الهند بخمسة ألقاب.

وتحتل بريطانيا المركز الثالث برصيد أربعة ألقاب، فيما تأتي كل من السويد وجامايكا وأيسلندا ثالثاً برصيد ثلاثة ألقاب، وتأتي رابعاً بلقبين كل من الأرجنتين وأستراليا والنمسا وهولندا وبيرو وروسيا وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة، إلى جانب المكسيك.

ويذكر أن اللجنة المنظمة لمسابقة ملكة جمال العالم كانت قد تعرضت مؤخراً لحملة انتقادات عنيفة إثر نشرها صوراً تظهر المتنافسات شبه عاريات في سياق حملة إعلانية استبقت انطلاق المسابقة.

وظهرت العارضات وقد غطت رسومات أجسادهن شبه العارية، فيما وصفه منتقدون بأنه كحفل تنكري لعارضات مجلة "بلاي بوي" الإباحية.

موقع سي ان ان